

40 - شرح أصول السنة لابن أبي زمنين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا - 00:00:01

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فنواصل قراءتنا في هذا الكتاب اصول السنة الامام ابي عبد الله - 00:00:20

محمد ابن عبد الله الاندلسي الشهير بابن ابي زمنين رحمه الله تعالى ونسأله الله عز وجل ان يوفقنا للعلم النافع وان ينفعنا بما علمنا انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. نعم - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال محمد واهل السنة الذين اعمال العباد وقال عز وجل و قال الایمان بالحفظة - 00:01:05

من الایمان بالملائكة لان الایمان بالملائكة اصل من اصول الایمان العظيمة ان تؤمن بالله وملائكته ومن الایمان بالملائكة الایمان بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اه اسمائهم واوصافهم ووظائفهم - 00:01:35

فمن الایمان بالملائكة الایمان بالحفظة اهل السنة يؤمنون بالحفظة وهم الذين وكل الله سبحانه وتعالى اليهم حفظ اعمال العباد بكتابتها عليهم كما قال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين حافظين اي بالكتابة يكتبون - 00:02:00

كل ما يقوله العبد وكل ما يفعله ومثلها في الدالة قول الله سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید - 00:02:24

ومن الآثار المباركة الایمان بالحفظة ما قاله الامام ابن القیم رحمه الله تعالى قال اي استحیوا من هؤلاء الحافظين الكرام واکرموهם واجلوهم ان يروا منكم ما تستحیون ان يرى عليکم او ان يرى عليکم - 00:02:45

اه من هو ان يراه عليکم من هو هو مثلکم فالایمان بالحفظة ایمان بالملائكة الذين وكل الله سبحانه وتعالى اليهم كتابة الاعمال فهذا من اصول الایمان او من الایمان بالملائكة الذي هو من اصول الایمان. نعم - 00:03:12

عن ابی داود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الملائكة تقول ذلك يعمل سیئة فيقول نعم هذا حديث اسناده ضعیف لكن یشهد اه له ما في الصحيحین - 00:03:37

من حديث ابی هریرة رضی الله عنہ يقول الله اذا اراد عبدي يعمل سیئة فلا تكتبوا لها عليه حتى يعملها فان عملها تكتبوا لها بمثلها وان ترکها من اجل فاکتبوا لها حسنة - 00:04:18

وادا اراد ان یعمل حسنة فلم یعملها فاکتبوا لها حسنة اکتبوا لها حسنة فان عملها فاکتبوا لها له بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف نعم احسن الله اليکم قد حفظه واداه یعتقدونه من اهل البيت وملکان في النهار يجتمع هذه الانباء - 00:04:40

بين صلاة الفجر وهو قوله عز وجل ان القرآن الذي كان مشهودا. جاء في الصحيح ان النبي صلی الله علیه وسلم قال یتعاقبون فيکم ملائكة باللیل وملائكة بالنهار یجتمعون في صلاة الصبح وصلوة العصر - 00:05:09

نعم عن رضی الله عنہما قال الذکر الذي لا اذا كان يوم القيمة فالذکر الذکر الخفي هو الذکر الذي لا یتحرك به اللسان ما یتحرك به اللسان وانما یكون في القلب فقط - 00:05:29

قالوا اه عن الذکر الخفي انه ابعد عن الرياء وابعد ایضا عن العجب بالنفس هذا موطنه ان صح كان من هذا القبيل. والا الاصل ان

افضل الذكر اه ما اجتمع عليه القلب واللسان لان الذكر ثلاث مراتب ذكر بالقلب واللسان معا - 00:06:07

وذكر بالقلب وحده وذكر باللسان وحده واعلاهما او اعلاها ما كان بالقلب واللسان معا نعم قوله اذ يتلقى المتقىان المكان الكاتبان حافظان عن اليمين وعن الشمال ورصيده رسوله لا يخالف من قول الا لدبيه رقيب عتيد. اي حافظ الحاضرون يكتبان كل ما يحب - 00:06:41

هذا اه في تفسير هذه الاية اذ يتلقى المتقىان المتقىان ملكان لما الاية عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد. كاتبان اه متتهيئان تمام التهيه - 00:07:10

اذ يتلقى المتقىان يعني يتلقىان عن العبد اعماله كتابة لها احدهما عن يمين العبد والآخر عن شماله احدهما يكتب حسناته والآخر يكتب سيئاته قال قعيد رصيده اي متتهيأ متتهيأ لعمله يكتب اولا باول - 00:07:35

ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد اي حافظ حاضر نعم بارك الله تعالى قول مجاهد بن جبر رحمة الله تعالى يكتبان حتى اينهه تبان حتى اينهه المراد بانيهه اين المريض الذي يكون - 00:08:03

من المريض توجعا من المرض شدته قالوا لان الانين شكوى بلسان الحال فينافي الصبر لهذا يكتب الانين لهذا يكتب الانين لكن التحقيق في هذه المسألة كما - 00:08:36

بين ابن القيم رحمة الله تعالى باحد كتبه ذكر رحمة الله ان الانين على قسمين ذكر رحمة الله تعالى ان دلالين على قسمين. اين يكون على آآ صفة الشكوى اين على صفة الشكوى فهذا يكره - 00:09:05

والقسم الثاني اين على صفة الاستراحة التفريج للنفس فهذا لا يكره اذا كان اين المريض على سبيل الشكوى والتسخط مثلا فهذا يكره وما يكتب على المرء نعم قال يحيى قال الخليل ابن مغفل اسناد لك امر صاحب الشمال صاحبه - 00:09:31

نعم وحدثنا اعد اعد الاول قال امر امر امر الصالح. امر صاحبها بان يكتب ما لا يكتب صاحبها نعم لان صاحب الشمال يكتب السينات وصاحب اليمين يكتب الحسنات نعم - 00:10:08

يحبنا يحيى نعيم ابن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنه قال اعمال قال جاء في تفسير جدي انهم اذا عرفت الاعمار ما لم يكن منها خيرا ولا شرا وهي فلذات. وذلك كل يوم اثنين وخميس - 00:10:38

في هذا الاثر اعمال عباد تعرض اي على الله سبحانه وتعالى الملائكة ترفعها كل يوم اثنين وخميس فيجدونه على ما في الكتاب يجدونه اي الملائكة ما يجدونه اي ما كتبوه على العبد - 00:11:03

على ما في الكتاب اي على ما كتب في اللوح المحفوظ طابقون فيكون ما كتبوه على العبد مطابق لما قدر لها لما قدر على العبد وكتب في اللوح المحفوظ قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:11:27

بخمسين الف سنة نعم قال رحمة الله تعالى باب الامام قال محمد وقال عز وجل ولি�توفاكم ملك الموت التي وكل بكم اذا هو قوله ملك الموت ثم يصعدون بها الى الله ذلك قوله ثم ردوه الى الله مولاهم الحق - 00:11:48

قال رحمة الله بباب اليمان بقبض ملك الموت الانفس يعني الارواح وملك الموت اي من وكل الله سبحانه وتعالى اليه قبض الارواح قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والايام بملك الموت - 00:12:30

كسابقه من اليمان بالملائكة لان من اليمان بالملائكة اليمان بوظائف الملائكة واعمالهم فمن اليمان بالملائكة اليمان بان الله سبحانه وتعالى وكل لملك من الملائكة قبض الارواح وكل لملك من الملائكة قبض الارواح - 00:12:57

وجاء في بعظ الاثار ان اسمه عزراائيل لكن لم يأتي بذلك حديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال اهل السنة يؤمنون بان ملك الموت يقبض الانفس كما قال الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - 00:13:20

فاما قبض نفسا مؤمنة دفعها الى ملائكة الرحمة واما قبض نفسا كافرة دفعها الى ملائكة العذاب وهذا دل عليه الدليل في حديث البراء في المسند وغيره ان ان اذا قبض - 00:13:44

الروح المؤمنة لم تدعها ملائكة الرحمة جاء في الحديث لم تدعها بيده وإنما يحضرونها ومعهم حنوط من حنوط الجنة فلا يدعونا في
يد ملك الموت وإنما يأخذونها من يده سريعا - 00:14:10

ويضعونها في ذلك الحانوت وإذا كانت النفس فاجرة أو كافرة اذا قبضها ايضا لا تدعها ملائكة العذاب بيده بل تأخذها منها وبابديهم
المسوح بابديهم المسوح يعني الصوف الخشن فلا يدعونها في يده حتى يأخذون منه ويضعونها - 00:14:25

في ذلك المسوح الذي معهم قال وهو قوله توفته رسالنا لهم لا يفرون. رسالنا يعني آآ مثل ما جمع المصنف هنا يعني فيه ملك وكل
الله انه آآ وكل الله اليه قبض الارواح - 00:14:52

وآآ معه ومن حوله الملائكة لا يدعون الروح بيده. بل يأخذونها منها. منها ان كان كانت روحًا طيبة اخذتها ملائكة الرحمة وان كانت
روحًا خبيثة قادتها ملائكة العذاب نعم واحبني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال فتنا عاصم عن الحكم انه جاهل قال -
00:15:12

هذا يعني من قول مجاهد ومثل هذه الامر لا بد فيها من دليل لكن الله سبحانه وتعالى اه وكل الملك بقبض الارواح وهو يقبضها كما
وكل الله اليه كل روح في - 00:15:43

ساعتها لا تتقدم عنها ولا تتأخر اما كيفية ذلك وصفته فالله سبحانه وتعالى اعلم بذلك نعم قال يحيى كذبني والله تعالى كل شيء من
في البر والبحر. بلغني ان الموت ان - 00:16:09

ملك الموت اعوام من الملائكة هم الذين حتى اذا كان ملك الموت وهم لا يعلمون حتى يأتيهم على ذلك من قبل الله. نعم الملائكة لا
تعلم ولكن اذا جاءهم من قبل الله - 00:16:32

الامر بذلك قاموا قبض روح من وكل الله سبحانه وتعالى اليهم قبض روحه. نعم قال رحمة الله تعالى قال محمد حدثني ادري عن
السعید موسى عن عن علي بن زید هو بن جدعان ضعیف نعم - 00:16:53

عن علي بن ابی زید ابی القاسم عن ابی امامۃ الرسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ ولو تری الموت والملائكة اخرجوا انفسکم الاية
ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفی بیده مالک من - 00:17:24

حتی یرى ثم ذکر حديثا ان الملائكة یصلون شيئا شيئا حتی تبلغ بطنہ نعم نعم هذا ضعیف الاسناد نعم قال محمد واهل السنۃ وتسأل
عن النبی صلی الله علیه وسلم کیف شاء الله ویصدقون ذلك الا کیف؟ قال الله عز وجل یثبت الله الذین امنوا - 00:17:44

وبالتالي في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمین ويجعل الله ما یشاء. قال باب في الایمان بالسؤال الملکین ایضا هذا من
الایمان بالملائكة آآ الایمان بالفتانین وهم ملکان وكل الله سبحانه وتعالى - 00:18:32

الیهما فتنۃ العباد في القبور. فما من میت یدری في قبره الا ویأتیانه ویجلسانه ویسأله ما یشاء. قال لاهما الفتان احدهما المنکر یقال له
المنکر والآخر یقال له النکیر قال اهل العلم بانهما یأتیان - 00:18:53

على صفة من کرة ما عهدها المیت من قبل ولا شاهدها ولا رأها فیأتیانه على اه تلك الصفة ویسأله یسأله من ربک ما دینک؟ ومن
نبیک هذا من الایمان بالملائكة وایضا له تعلق - 00:19:16

الایمان بالیوم الآخر من جهة ان الناس یفتنون في قبورهم ویسألون عن الرب وعن الدين وعن النبی صلی الله علیه
وسلم والله یقول یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:19:40

ولایة بعومها تدل على ما يكون من الله سبحانه وتعالى من ثبیت لاهل الایمان في القبر عند سؤال الملکین نعم قال رحمة الله تعالى
عن محمد بن عمير عن ابیه - 00:20:03

رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما فتنۃ القبر اذا زلتم عنہ فلا تشکوا. قالت فقلت يا رسول الله کیف اصنع ما
انا امرأة ضعیفة؟ قال ثبت الله الذین امنوا. نعم الاسناد ضعیف لكن - 00:20:23

المعنى في الایة واظح لأن الایة بعومها تدل على ان مما يكون او من مواطن ثبیت الله سبحانه وتعالى لاهل الایمان ثبیتھم عند
السؤال الملکین في القبر نعم قال رحمة الله تعالى عن عمر ابن دینار ان رسول الله صلی الله علیه - 00:20:44

وقال وما منكر ونکير يا رسول الله قال ما كان يحسban الفرقان يطأن شعورهما معهما من حديث لو اجتمع غير اهنا لمطلقوها
ولاهون عليهم من هذا ورفع شيئا من الارض وذاك الدين. قال عمر - 00:21:15

فكيف انا يومئذ يا رسول الله؟ قال فداء يا رسول الله نعم هذا ايضا ضعيف الاسناد اه عمرو بن دير نار تابعي فهو مرسلا لكه
صح في الترمذى من حديث ابى هريرة - 00:21:45

ان النبى عليه الصلاة والسلام قال اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنکر والآخر النکير فهذا ثابت
ثابت اه تسمية الملکين الفتانيين بالمنکر والنکير صح بذلك الحديث - 00:22:07

عن رسول الله صلی الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى عن ابى جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
عليه وسلم ان هذه امة تبتلى في قبورها اذا دخلنا المؤمن قبره وتولى عنها اصحابه جاء ما لكم - 00:22:31

يقول له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ يقول اقول له ما لك انظر الى مقعدك الذي كان الله الذي ينادي بالنفعة الذي يقول
المؤمن لامي ابشر اخيه فيقال له اسكن واما - 00:22:56

اذا تولى عما يقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ يقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له جابر سمعت النبى صلی الله عليه
 وسلم يقول نعم اسناده عند المصنف رحمه الله تعالى ضعيف لكن له شواهد - 00:23:21

له شواهد يتقوى بها من حديث انس وابي هريرة وعائشة رضي الله عنها والشاهد الذي من حديث انس هو في صحيح الامام مسلم
رحمه الله تعالى الحاصل ان هذا قد ثبت عن النبى - 00:23:51

عليه الصلاة والسلام ان المؤمن يرى في الجنة مقعده الذي كان آله في النار واعاده الله سبحانه وتعالى منه يقال له انظر ينظر ويقال
ابدك الله به مقعدا في الجنة وهذا فيه ايضا استشعاره بعظيم نعمة الله سبحانه وتعالى - 00:24:06

عليه ان اعاده نجاه ولم يجعله في هذا المقعد بل اعاده منه فيزداد غبطة بنعمة الله سبحانه وتعالى. وعلى العكس من ذلك المنافق اه
يرى مقعده من الجنة لو انه اطاع الله سبحانه وتعالى يقال ابدك الله به مقعدا من - 00:24:30

النار ويكون هذا في اه في زيادة كمده حسرا نعم قال جابر سمعت النبى صلی الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
على ما مات عليه لفظت في القبر آ - 00:24:55

يعنى ليست اه في المصادر مصادر التخريج الى الحديث وهو في مسلم من حديث انس ابن مالك فمصادر التخريج ليس فيها في
القبر ليس فيها في القبر وانما لفظ الحديث يبعث كل عبد على ما مات عليه - 00:25:17

يبعث كل عبد على ما مات عليه معلوم ان البعث يكون بعد اه قطاء قطاء المرء مده في اه او قطاء الناس اه مدتهم في القبور
يكون من بعد ذلك البعث - 00:25:37

في ظهر اللامعنى لما جاء هنا يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه والمراد بقوله عليه الصلاة والسلام على ما مات علي اي المؤمن
على ايمانه والمنافق على - 00:26:00

نفقة فكل يبعث على ما مات عليه اي من ايمان او غير ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى بالايمان بعذاب القبر. وهذا ايضا آ يشاهد لان
العبرة بالخواتيم العبرة بالخواتيم نعم - 00:26:16

رحمة الله تعالى قال محمد واهل سنتى اعاذنا الله واياكم ذلك قال عز وجل ان له معيشة ضنكا وقال ثم اعطيكم مرتين ثم يرد الميت
الى عذاب عظيم نعم قال باب في الامام بعذاب القبر اي ان عذاب القبر حق ثابت - 00:26:39

قد دل عليه القرآن او دلت عليه السنة سنة النبى عليه الصلاة والسلام نسأل الله ان يعيذنا من عذاب القبر اشار رحمة الله عليه اولا
بعض ادلة القرآن على ثبوت عذاب القبر - 00:27:03

فذكر منها قول الله سبحانه وتعالى فان له معيشة ضنكا فان له معيشة ضنكا يدل كون هذا في القبر تمام الاية ونحشره يوم القيمة
اعمى المعيشة الظنكى في في القبر ثم يأتي العذاب الاشد يوم - 00:27:18

القيمة وقد يكون المعنى في الاية اوسع من هذا معيشة ضنكاي في آه في في دنياه لان بالايمان تطيب الحياة من عمل صالحها من

ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة - 00:27:49

فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فالاية مما ذكر العلماء اه مما ذكرها العلماء دليلا على عذاب القبر فان له معيشة ضنكا وجه الاستدلال ان عذاب الاخرة ذكر - 00:28:09

في تمام الاية في اخرها قال ونحشره يوم القيمة اعمى وقوله سبحانه وتعالى سنبذهم الاية في المنافقين مرتين قال غير واحد مرتين اي في الدنيا مرة وفي القبر مرة ثم يردون الى عذاب عظيم اي في الدار الاخرة - 00:28:31

سنبذهم مرتين اي مرة في الدنيا العقوبات المعجلة في الدنيا ومرة في القبر هذى المرة الثانية قال الله ثم يردون الى عذاب عظيم هذا العذاب الذي يكون في الدار الاخرة - 00:28:59

فالحاصل المصنف رحمة الله تعالى ذكر ايتين من الايات التي استدل بها العلماء آآ على عذاب القبر ايضا مما استدل به العلماء على عذاب القبر قد تقدمت معنا قريرا وقول الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم - 00:29:16

اخرجوا انفسكم الى تمامها هذى مما استدل بها العلماء على عذاب القبر وكذلك قول الله سبحانه وتعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر آآ العذاب الادنى اي ما يكون في القبر - 00:29:43

من من عذاب ايضا اه الاية التي تتعلق بالفرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في الدنيا هذا عذاب القبر - 00:30:03

فالقرآن دل على عذاب القبر في مواطن عديدة منه نعم قال رحمة الله تعالى عن يحيى عن سعيد عبد الرحمن عن عائشة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تسأل فقالت لها اعاده الله على القبر وذكر الحديث وفي اخره ان - 00:30:22

صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يتعمذوا بالله من عذاب القبر. نعم هذا ثابت وفيه آآ اه ثبوت عذاب القبر وانه حق وان من السنة ان يتعمذ العبد بالله سبحانه وتعالى - 00:30:49

من عذاب القبر من عذاب القبر قال اه قالت امر رأى الناس ان يتعمذوا بالله من عذاب القبر. نعم قال سبحانه وتعالى ما لكم عن يحيى ابن سعيد انه قال سمعت سعيد ابن سيد يقول صليت وراء ابي هريرة رضي الله - 00:31:06

على صديق الخطيبة قط. سمعت يقول اللهم اعذه من عذاب القبر قال صليت قال سعيد بن المسيب صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل قط لم يعمل خطيبة قط - 00:31:29

ايش معنى هذا ان الصبي لم يحصل اه من اخطأ الصغار لا يسلمون من الاخطاء والتجاوزات لكنها قبل البلوغ لكنها قبل البلوغ فلا تكتب خطيبة لان ما يكتب على العبد - 00:31:51

من عمله الذي يحاسبه الله سبحانه وتعالى عليه ما كان قبل البلوغ. اما ما قبل البلوغ فهذا مرفوع عنه فيه القلم مرفوع عنه فيه القلم فما كان قبل البلوغ شأنه كما ذكر قال لم يعمل خطيبة قط يعني شيئا يكتب عليه لانه لم - 00:32:09

كلف بعد ولم يبلغ سن التكليف قال سمعت يقول اللهم اعذه من عذاب القبر اللهم اعذه من عذاب القبر هذا السؤال الاعادة يعني قريب منه اه ما جاء في الدعاء الثابت عن نبينا عليه الصلوة والسلام اللهم اغفر لحيانا ومتينا - 00:32:33

وشاهدنا وغائبنا وذكرنا واثناننا وصغيرنا وكبيرنا سأل الله عز وجل المغفرة للصغير والكبير سأله عز وجل المغفرة للصغير والكبير فيما يخص به الصغير من الدعاء جاء عن غير واحد من السلف اللهم اجعله سلفا - 00:33:02

وفرطا واجرا ونحو هذه الدعوات التي تتناول في بعض في بعضها تتناول الصغيرة نفسه وفي بعضها تتناول آآ اهله وذويه وقرباته ووالديه نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي داود عن محمد ابن عول ابن عبد الرحمن - 00:33:27

قالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضنكا عذاب القبر هذا ما ثبت عن النبي عليه الصلوة والسلام لكن جاء تفسير هذه الاية بعد عذاب القبر عن غير واحد من - 00:33:56

السلف نعم قال رحمة الله تعالى وحده لابيه عن ابن مخنون عن رحمة الله تعالى قال حدثني عن يحيى ابن جبير بقول من كفر وعاد

كفر ومن عمل صالح قال يمهدون يعني في - 00:34:12

هكذا جاء عن سعيد ابن جبير وايضا جاء مثله عن اه مجاهد بن جبر رحمة الله تعالى لكن الاية اعم من ذلك نعم الاية تتناول في القبر وهي اعم من - 00:34:36

من ذلك قوله سبحانه وتعالى آفالنفسهم يمهدون ان يهينون لانفسهم يهينون لانفسهم في الآخرة الفرش والنزل المقامات الكريمه 00:34:55

يهينون لانفسهم ذلك بالعمل الصالح في الدنيا فمن يعمل الصالحات ويستكثر من الطاعات هو يمهد لنفسه يعني - 00:35:30

يهيأ لنفسه الفرش والنزل والماوى الطيب بهذه الاعمال الصالحة وهذا يتناول القبر والدار الآخرة بجنات النعيم بعض السلف مثل

سعيد وكذلك مجاهد قالوا يمهدون اي في القبر يمهدون اي لانفسهم في القبر باعمالهم الصالحة - 00:36:00

الاية تعم القبر وما بعده. الاية تعم القبر وما بعده نعم قال رحمة الله تعالى قال ثم يواصلون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم. قال هذه هذه الاية مر معنا ان - 00:36:00

ان بعض السلف استدلوا بها على عذاب القبر والايام في المنافقين نعذبهم اه سنعذبهم مرتين قالوا مرة في الدنيا ومرة في القبر ثم من بعد ذلك يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم يوم - 00:36:30

القيامة نعم قال عبد الملك رحمة الله تعالى قال الحكم في القبر وعذاب السنة والايام بالله قوي قوي ليس عندهم فيه شيء. عبد الملك هذا تقدم آآ معنا من حبيب الاندلسي نعم - 00:36:49

قال ومن جدد بذلك فهو من اهل التكبير بالله وانما يكذب به الزمانقة الذين لا يؤمنون من بعده. وقد طلع وقد طلع في الناس هذه طريقة اهل الباطل يدخلون على - 00:37:11

الناس على العوام الجهال بعض المداخل التي من خلالها يصلونهم الى جحود الحقائق الثابتة في كتاب الله وسنة نبيه مثل ما قال هنا قال طلع من كلامهم يعني الزمانقة طرف رأيته دب في الناس - 00:37:37

طرف اي من القول تب في الناس خفت عليهم من الضلال في دينهم وايمانهم فاحذروهم. ما هو هذا الطرف الذي رأه دبة في الناس قالوا ان الارواح تموت بموت الاجساد - 00:38:01

ان الارواح تموت موت الاجساد قصدوا بذلك التكذيب من عذاب القبر ومن بعده. لان ادخلوا على الجهال وعلى العوام ان الارواح آآ تموت بموت الاجساد تموت بموت الاجساد. يعني انت كل شيء ما - 00:38:18

واذا اقنعواهم بذلك فمعنى ذلك انه لا يوجد لا عذاب قبر ولا ولا ايضا ما بعده وهذا من الضلال وهو ايضا من طرائق اهل الضلال في ادخال الضلال على العوام والجهال - 00:38:37

والارواح لا تموت بموت البدن ولا تبلى ايضا كما يبلى البدن كما هو معروف ومتكرر نعم قال محمد واهل السنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حظا اعطاه الله اياه - 00:38:54

من شرف من شربة لم ابتعد عنها ابدا. قال باب في الايمان بالحوض اي المورود والايام بالحوض هو من الايمان باليوم الاخر لان الايمان باليوم الاخر هو الايمان بكل ما جاء في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت. ومن ذلك الحوض - 00:39:16

المورود لنبينا عليه الصلاة والسلام اعطاه الله اياه من صفتة ان من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اي انه ان شرب اي انه اذا شرب بعد ذلك لا يشرب للعطش - 00:39:38

وانما يشرب للتلذذ فقط بعد شربة من الحوض لا يعطش ابدا لا يعطش ابدا ولا يحصل له العطش ابدا يشرب الماء فيما بعد للتلذذ بالماء فقط بالتلذذ بشرب الماء الحوض حق - 00:40:00

ثبت وجاءت بالدلائل وتوارثت بالاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله تعالى فلقل قال بیننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين قبورنا حتى اذا خاف اقبال ثم رفع رأسه ملتزما فقلنا يا ضحك يا - 00:40:23

نسأل الله قال عدد النجوم نعم هذا الحديث من احاديث التي فيها اثبات حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اه اغفأ اغفاء وكان عليه الصلاة والسلام في تلك الاغفاء في المسجد - 00:40:54

ثم قام عليه الصلاة والسلام مبتسمًا قام من أخلفاته مبتسمًا والابتسامة هذه ابتسامة فرح بعظيم النعمة نعمة الله سبحانه وتعالى عليه

فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:41:49

انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شائلك هو الابتراك قال هل تدركون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير هو حوض يرد - 00:42:12

عليه امتي اتيته عدد النجوم فيختلف العبد منهم اي يرد ويزاد عن الحوض فاقول رب انه من امتي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده في الحديث اثبات الحوض حوض النبي - 00:42:32

عليه الصلاة والسلام ان انية الحوض عدد نجوم السماء هو ان ناسا يختلجون دونه اي يزدادون ويردون وفي الحديث بيان السبب انك لا تدرى ما احدثوا بعده في هذا من الفائدة ان من وفقه الله سبحانه وتعالى للنهل من السنة والارتواء منها - 00:42:54

والعمل بها فهو اهل ان يرتوى من الحوض المورود يوم القيمة ومن اعرض عن السنة واقبل على البدع والمحاذيات فهو اهل ان يرد وان يزداد عن حوض النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:27

فان آآ من نهل من معين السنة فكان من اهل النهل من الحوض المورود يوم القيمة. ومن اعرض عن السنة واقبل على البدع فان حاله كما في الحديث - 00:43:47

يذاب ويبين ايضا سبب الذود انك لا تدرى ما احدثوا بعده نعم رحمة الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجل قال يا رسول الله ما حولك هذا الذي تحدث عنه؟ قال وما بين اليتامي - 00:44:08

وما بين السماء قيل من هم يا رسول الله؟ قال الشيخ موسى اندلس. ولا الدنس الدنس ثيابا. الدنس ثيابا الذين لا تفتح لهم السؤدد تاني الابواب الذين لا تفتح لهم ولا الذين يحيطون الذي عليهم ولا يلقون الذي لهم. الذين يعطون الذي عليهم - 00:44:38

لا يعطون الذي لهم هذا الحديث من الاحاديث المثبتة الحوظ حديث ثوبان ان رجلا قال يا رسول الله ما حوضك هذا الذي تحدث عنه؟ قال هو ما بين ايلة الى عمان - 00:45:30

يعني المسافة مسافته طويلة ما بين ايلة الى عمان وجاء في بعض الاحاديث ايلة الى صناء وسيأتي معنا في الحديث قريبا ما بين مقامي هذا الى عمان. وهذه مسافات - 00:45:49

اه متفاوتة ولا اشكال في ذلك ولا تعارض لان هذا الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام من باب اه ضرب الامثال لبيان البعد بعد المسافة لا للتحديد للتحديد وانما لبيان - 00:46:08

التباعد بين مسافاته اطرافه لا على وجه التحديد له بهذه المسافة وانما ان مسافته بعيدة واطرافه متباينة قال اشربوا اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفيه من الانانية او قال من الاباريق مثل عدد نجوم السماء - 00:46:33

من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا اول الناس له ورودا فقراء المهاجرين وهذا فيه فضل المهاجرين وانهم من اول من يرد الحوض يوم القيمة ذكر من صفاتهم الشعث رؤوسا الدنس في الدنس ثيابا الذين لا تفتح لهم - 00:47:00

اه السدج سداد جمع سدة وهو الباب والباب يسمى سدة لان المدخل مدخل البيت يسد به فيسمى سدة ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم - 00:47:28

نعم قال رحمة الله تعالى عن معدن عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله قال ان عند حضر حوضها دفعة الناس في اهل اليمين اني لا ارضيهم بعصايه حتى يهبطوا. قالت وسید رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:51

وقال مثل ما بين مقام هذا مثل ما بين عمان على من العفن واحلامها العسل الى الدين. يغت بالباء يغت فيهم ميزابا يعني يغت يعني يصب في - 00:48:31

يرد به الميزان احدهما. هذا حديث ثوبان في بات الحوض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا عند عقر حوضي وعقل الحوض يعني هو الموضع موضع الشرب من الحوض - 00:48:56

والنهل منه انا عند عقر حوضي ازود عنه الناس لاهل اليمين ازود عنه الناس لاهل اليمين اه هذا التقديم لهم قال العلماء لتقديمهم في

اني لاظر لهم بعصابي يعني اذودهم واردهم عصابي عندنا هنا حتى يربط لكن هذا اللفظ فيه تصحيف لفظه في المصادر ومنها في صحيح مسلم حتى يرفض عليهم حتى انفض عليهم ومعنى ينفض عليهم ان يسيل عليهم - 00:49:49

حتى انفض عليهم ان يسيل عليهم قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعة الحوض فقال مثل ما بين مقامي هذا الى عمان واختلافات في المسافة لا اشكال لأن المراد - 00:50:19

ذكر البعد بعد المسافة وان مسافته واطرافه طويلة جدا فسئل عن شرابه قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابا مداده او مدادهما من الجنة احدهما من ورق اي فضة والآخر من ذهب - 00:50:36

هذه بعض الاحاديث واحاديث الحوض متواترة كما بين ذلك اهل العلم رحمهم الله تعالى نعم قال رحمه الله تعالى الايمان قال محمد واهل السنة الايمان يوم القيمة وقال عز وجل - 00:51:01

وقال قال باب الايمان بالميزان اي الذي ينصب يوم القيمة ويوضع لوزن اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:51:24

قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والميزان من كمال عدل الله آآ من كمال عدل الله سبحانه وتعالى يضع ميزان توزن فيه اعمال العباد - 00:51:58

توضع حسناوات العبد في كفة وسيئاته في كفة وهو وهو ميزان بمثاقيل الذر كما دلت الاية فمن يعمل مثقال ذرة اي من خير خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة اي من شرا يره - 00:52:20

بهذا الميزان هو ميزان حقيقي يؤمن به اهل السنة وانه يوضع يوم القيمة وله كفتان كفة للحسناوات وكفة للسيئات اورد رحمه الله تعالى ايتين قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه - 00:52:39

وقول الله تعالى ونضع الموازين فذكر الميزان بالجمع لكن الاكثر كما يقول ابن كثير في قول اهل العلم على ان اه على انه اه هو ميزان واحد ميزان واحد وانما جمع باعتبار الاعمال الموزونة فيه - 00:53:02

انما جمع باعتبار الاعمال الموزونة فيه نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا هذا الظلم عن ابن الله وعن ابن شيبة عن محمد بن فضيل عن المغيرة عن ابي موسى - 00:53:25

قال سمعت عبدي يقول امره النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن مسعود ان يصعد بشيرة ويأتيه بشيء منها فقر اصحابه الى الى حموشة اي دقة الساقين حموسة الساقين اي دقتهما - 00:53:42

فنظر اصحابه الى وضحكوا منها. الشين حموشة اصحابه الى هموم لا بالشين وليس بالشين حموشة حموشة ساقين فنظر اصحابه الى ساقيه منها وقال ما تضحكون؟ انتقل منكم قال لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان انتقل من احد - 00:54:00

هذا دليل واضح على ان الاشخاص ايضا يوزنون من الاشخاص يوزنون والتصوّص دلت على ان الاشخاص يوزنون والاعمال نفسها توزن وايضا الصحف توزن التي هي صح في الاعمال مثل ما في حديث البطاقة المشهور نعم - 00:54:32

قال رحمه الله تعالى ان امرك بسرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفيتان على اللسان ثقيلتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم نعم عن الوليد عن اسماعيل الرافع عن عياض ابن سلمان ان ركن - 00:54:53

النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جئتكم لتعلمني عملا يدخلني الجنة فذكر الحديث فيه. يدخل يدخل الله به يدخلني الله الجنة تذكر الحديث فيه. ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على - 00:55:27

الرحمن والحمد لله نعم حديث آآ كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم حديث آآ صحيح اتفق على اخراج البخاري ومسلم - 00:55:49

في صحيحهما وحديث عظيم في فضل الذكر ذكر الله سبحانه وتعالى وان اه الذكر خفيف على اللسان لكن له ثقل ثقل عظيم في الميزان قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى - 00:56:12

الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم يعني عدد هذه الاوصاف ثم ذكر الكلمتين تشويقا لم يبدأ بهما وإنما شوق اليهما هذا التشويق العظيم ثم ذكرهما عليه الصلاة والسلام سبحانه الله وبحمده سبحانه الله - [00:56:34](#)
العظيم. فهذا فيه فضل فضل ذكر الله سبحانه وتعالى وانه من اعظم ما يكون في آآ الوزن ثقلا يوم القيمة نعم قال رحمة الله تعالى عن ذلك عن أبي عثمان المجيد - [00:56:59](#)

رضي الله عنه قال يوم القيمة ولو وضع في كفته السماوات والارض ولو سعتها فتقول الملائكة ربنا يقول ما شئت من خلقي فتقول الملائكة ربنا علمناك حق عبادتك سبحانهك افدناك حق عبادتك - [00:57:23](#)

تقول الملائكة سبحانه ربنا ما عظمناك حق عبادتك. قال يحيى قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. ومنذ قول موازين أولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم. فاخبرني المؤمن عن أبي قال قوله فلا - [00:57:48](#)
نقيم لهم يوم القيمة وزن لها اي الكفار هذا بيان قال الكفار يوم القيمة قال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا المعنى ان الكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته - [00:58:08](#)

لماذا؟ لأنهم لا حسنات لهم والحسنات التي عندهم ابطلها الكفر واحبطها الكفر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت لا يحيطن عملك قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه - [00:58:33](#)

هباء متثروا ومن يكفر بالايام فقد حبط عمله آآ ولهذا قال الله في حال الكفار فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا لأنهم ما كان من ما كان عندهم من اعمال حسنة ابطلها كفر بالله سبحانه وتعالى وشركهم. نعم - [00:58:51](#)

تعالى المشايخ مالك وسفيان وعيسى ابن نونوس ابن مبارك ابن جراح كانوا يقولون الميزان حق قال واضح نعم محمد ابن عباس رضي الله عنهما قال وميزان وفي التناحر قال هو ميزان له لسان وكفتان - [00:59:13](#)

ا او الكفتان فهذا ثابت في احاديث كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات واما اللسان فهذا لم يثبت لم يأتي فيه نص صحيح وهذا الاثر فيه الكلي متهم بالكذب - [00:59:52](#)

ولا يصح هذا الخبر نعم قال رحمة الله تعالى باب من ماء السوق. قال محمد يوم القيمة على قدر اعمالهم نعم الصراط حق وهو جسر ينصب يوم القيمة على متن جهنم يؤمر الناس بالمرور عليه - [01:00:14](#)

ويكون مرورهم عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر يا اجاويد الخيل ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمر جريا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا - [01:00:41](#)

ومنهم من اه يلقى ويطرح في سينار جهنم فالجسر حق الصراط الذي ينصب على متن جهنم حق وقد قال الله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقطيا ثم ننجي - [01:00:59](#)

الذين اتقوا ففسر الورود بالمرور على الصراط الذي ينصب يوم القيمة على متن جهنم. فيمر الناس عليه يوم القيمة على قدر اعمالهم نعم قال رحمة الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل والسموات اين يكون الناس - [01:01:20](#)
قال على الصراط نعم الحديث في مسلم لكن لفظه عند مسلم يختلف عما هنا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض - [01:01:58](#)

والسموات اين يكون الناس يومئذ قال هم في ظلمة دون الجسر قال هم في ظلمة دون الجسر. والمراد بالجسر اي الصراط الذي ينصب على متن جهنم وهذا فيه ان الناس يكونون - [01:02:15](#)

في ظلمة دون الجسر اي قبل الجسر يكون الناس كلهم في ظلمة سبحانه الله من بعد الظلمة النار النار من بعدها ظلمة من بعد الظلمة النار وجسر على على اه متن جهنم - [01:02:36](#)

وفي تلك الظلمة تقسم الانوار في تلك الظلمة تقسم الانوار تعطى لاهل الايمان كل بحسب ايمانه كل بحسب ايمانه منهم كما جاء في الحديث الصحيح من يعطى نوره مثل الجبل - [01:02:56](#)

ومنهم ما هو دون ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بين يديه ومنهم من من هو دون ذلك ومنهم من يعطى نوره على قدر ايمانه

قدمه يضيء مرة ويطفو مرة - 01:03:18

ليس متقداً فإذا أضاء قدمه وإذا طفى قام ففي هذه الظلمة تقسم الانوار ثم يؤمر الناس بالمرور فيكون مرورهم من حيث السرعة سرعة المرور على قدر الانوار على قدر الانوار - 01:03:36

منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر الريح ومنهم من يمر كاجاويد الخيل حتى يأتي هذا الذي نوره على قدر ابهامه كما جاء في الحديث الصحيح فيمر زحفاً اه تعالى قياد - 01:03:59

اه تنفح النار تلفحه النار في في جنب وتعلى قدم وتلفحه حتى ينجيه الله سبحانه وتعالى حتى ينجيه الله سبحانه وتعالى قد لافحته النار وهذا اضعفهم الظن في اه النور وهذا النور عائد الى نور الايمان في الدنيا - 01:04:23

عائدون الى نور الايمان في الدنيا فكل ما عظم حظ العبد من النور نور الايمان في الدنيا يكون حظه في ذلك المقام العظيم مقام قسم الانوار يوم القيمة حيث يكون الناس في ذلك اليوم في ظلمة دون الجسر كما اخبر - 01:04:46

النبي عليه الصلاة والسلام وهذا القسم آللأنوار جاء في اه في في القرآن الكريم في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبآيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري - 01:05:07

من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم وايضاً جاء ذكر هذا الانوار في سورة التحرير يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبية نصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم - 01:05:30

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آامنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبآيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا نعم انك على كل شيء قدير - 01:05:50

نعم قال رحمة الله تعالى الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعض اهل يا رسول الله ايدرك الرجل يوم القيمة حميمة؟ فقال ثلاث حتى - 01:06:11

يأخذ صحيفته ام الشمال؟ نعم هذا مرسل عن الحسن رحمة الله تعالى البصري ومتابعي فالاسناد مرسل وآاه قال ايدرك رجل يوم القيمة حميمة في القرآن ولا يسأل حميم حميم - 01:06:43

وليس حميم حميم اي لا يسأل اخ اخ له مهما كانت الاخوة عن حاله وهو يراه عياناً لان كل مهموم بنفسه نفسي نفسي نعم كم باقي على المغرب اذان المغرب كم باقي يعني - 01:07:08

هاربع ساعة نام عن ابي اسحاق عن ابيه عن عبد الله قال الصراط على جهنم مثل حديث زيد والملائكة وهم الصف الاول والثاني والثالث والرابع البهائم والملائكة يقولون اللهم صلي وسلم قال احياء الحديث آآ الحديث ضعيف - 01:07:33

وايضاً هو آآ موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لكن ثبت يعني اه ثبت التفاوت في المرور في غير ما حديث عن رسول عليه الصلاة والسلام وايضاً ما يتعلق بان الصراط احد من السيف جاء في - 01:08:07

في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال بلغني ان الجسر ادق من السيف واحد من السيف ومثل هذا مما لا يقال بالرأي مما لا يقال بالرأي نعم - 01:08:27

والعياذ بالله قال يقال كل مؤمن نوراً وبعض اكثراً من بعض من يسعى سعي سكباً وهم الذين يقولون ربنا اتمنا امورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:08:44

واله وصحبه اجمعين - 01:09:19